يقادون

يساقون الى الجنة بالسلاسل **قلت** وتعبير
المولف رحمه الله بالسلاسل والسوق بها واستعماله
ذلك في التكاليف الواجبة التي الزم العباد القيام
بها من بديع الاستعارات كما **قال** الشاعر
وهو ابو خراش الهذلي
ولبس كعهد الدار يا ام مالك ولكن احاطت بالرقاب السلا
سل
وكذلك تمثيله بالحديث المذكور فيه
والاشارة به الى مقصوده في غاية الحسن **قال**
بعض العلماء يجوز ان يكون معنى التعجب
المنسوب الى الله تعالى فيه اظهار عجب هذا الامر
لخلقه وهو ان الجنة التي اخبر الله تعالى وبما فيها
من النعيم المقيم والعيش الدائم فيه والخلود فيه
الذي من حكمه من سمع به من ذوي العقول ان يسارع
اليها ويبذل مجهوده في الوصول اليها ويتحمل
المكاره والمشقات لينالها وهؤلاء يمتنعون
من ذلك ويرغبون ويزهدون فيها حتى يقادوا (اليها) عن
بالسلاسل كما يقاد المكروه العظيم الذي تنفر منه

الطباع

٨

الطباع وتكرهه النفوس **وقد قرأ** جماعة من القراء
بل عجبت ويسخرون بضم التاء **وفي حديث**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح لقد عجب الله
من فلان وفلانة في قصة الانصاري الذي قال لامرأته
اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح
مشهور فالعجب المنسوب الى الله تعالى قد ورد في
الكتاب والسنة فهو اذا من الصفات السمعية
أوجب عليك وجود خدمته وما
أوجب عليك إلا دخول جنته
هذه عبارة حسنة موافقة لمعنى ما تقدم والمقصود
من هذا كله الاعلام بان الله تعالى غني عن خلقه لا
تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم وان التكاليف
كلها انما اوجبها عليهم لما يرجع اليهم من مصالحهم
لا غير **قلت** وما ذكره المولف رحمه الله
هو حال عامة الناس الذين من شانهم التاني
وعدم الانقياد للاوامر والنواهي ولذلك
احتاجوا الى التخويف والتحذير والموالاة للحط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)